

تواوول

مجلة ثقافية شهرية .. تصدر عن مركز اعلام اتحاد الجمعيات العراقية في السويد

**. تركيا.. الدخول الى
مضدع الدولة السرية**

**. مساومات الدولة
وأفعالها**

. مع احلام مستغانمي

**قضاء ساعات طويلة
أمام الشاشات
يعرض الصغار للاكتئاب**

**. نصوص من الادب
الكردي في المهجر**

الدخول ..



أشعر أني منهوب حتى آخر جيب في عمري!
أتناقص تدريجياً..
مثل خزينة بلد فاسد!
لا أفهم كيف أنا دوما أفتح صنبور الأخلاق.. وأنساه!
مع كل صباح أكتشف جفافاً آخر في جسدي..
وأقول: إذا جاء الليل ستنكشف العورات الفجة..
ويجيء الليل ليثقبني ثقباً آخر..
حتى يبتز طعاماً للنجمات!

محمد علوان



نرحب بكم والعدد 300 وخير إفتتاح للعدد .. رسالة من القاريء الباحث .. الدكتور كاظم المقدادي

أخبرتنا " تواصل"، في عددها الأخير (299)، في أسفل الصفحة الأولى "في إسبوعنا القادم.. العدد رقم 300 .
نتواصل معكم.. وملتقي بكم.. مساء كل أحد. "

صوت إعلامي هادف ومتطور!

أود في هذه المناسبة ان أعبر، كقارئ مواظب على مطالعتها، وأساهم في إيصالها الى معارفي، عن تثميني
وتقديري العالين للجهد الكبير والمثابر في إستمرار صدورها، وهو جهد طوعي، مضني، حثيث ودؤوب، يبذل
في كل عدد ليكون مساء كل أحد بين أيدي القراء، الذي صار عددهم بالآلاف من مختلف أرجاء العالم،
منتظرين إياه، ليجدوا فيه ما يمتعهم ويزيد من معرفتهم.

أسجل إعجابي بالتطور الملحوظ في أعدادها..

أعتمد الفرصة لأسجل أيضاً رأيي الخاص المستند الى المتابعة ، بأن إعلام إتحاد الجمعيات العراقية في السويد
قد حقق نجاحات إعلامية ملحوظا، ولم يحصل ذلك إعتباطاً ولا محض صدفة، وإنما يعود لإهتمامه الجدي بهذا
المجال الحيوي، منفذا شعاره العتيد " تواصل وطني.. إلتقاء حضاري"!، والذي ترجمه عملياً في التواصل
الوثيق والمثابر مع الجالية العراقية في السويد، وفي نقل الحضارة والثقافة العراقية الى المجتمع
السويدي فشكل في عام 1996 مركزاً إعلامياً خاصاً به، وأصدر في عام 1997 أول عدد من مجلة " التواصل "
كصوت إعلامي للإتحاد ولجمعياته وأعضائها، وفي الوقت ذاته صوت إعلامي لسياسة الهجرة والإندماج في
السويد. فكانت أول مجلة مستقرة للجالية العراقية والعربية في الدول الإسكندنافية. وسرعان ما اصبحت إحدى
محاور الإتحاد في مجال الإعلام، الذي جعله أحد أهم قنوات العلاقة بالجالية . لذلك راعى الإتحاد ان يكون له
دور متميز في هذا الإتجاه.. وفيما بعد، أصدر إعلام الإتحاد " :ايوان"، كمجلة فصلية ثقافية، و" تواصل "
كصحيفة إسبوعية. ومن الملفات التي سلط إعلام الإتحاد الضوء عليها :الهجرة، المواطنة، الانتخابات
السويدية والعراقية، الديمقراطية وحقوق الأنسان، القوانين السويدية، حقوق المرأة العراقية وواقعها،
شخصيات عراقية مميزة، وغيرها..

وفي حقبة الأنتعاش الأقتصادي إقتنى الإتحاد مطبعة إلكترونية أنجزت طباعة مجلاته الدورية وصحيفته
الأسبوعية، إضافة الى طبع كراريس عمل وأنشطة الإتحاد، وانجاز مطبوعات بعض جمعياته وكتب لعدد من
أعضائها الباحثين. بالإضافة الى مساهمة الإتحاد بطبع وثائق الجمعيات وأعداد بوسترات ملونة لفعالياتها. كما
وساهم بالتكفل بطباعة وثائق ومجلات بحث لمؤتمرات علمية عالمية في السويد وبريطانيا في مجالات
التطوير العلمي والبيئي المرتبطة بالعراق.

ولعل إحدى أهم سلسلة مطبوعات الإتحاد هي نشرة " تواصل " الأسبوعية الخيرية الألكترونية، التي تتداول في
كل عدد ما لا يقل عن 30 خبيراً وتقريباً في مجالات متعددة، كأخبار وتقارير منوعة، ثقافية وإجتماعية
وسياسية وعلمية وطبية مميزة. أجد ان إختيار موادها مميز، ويتسم بالذوق والحرفية، إضافة الى المعرفة
والمتعة. وأجد أيضاً ان الإخراج الفني للنشرة جميل وجذاب. ومما يميز " تواصل " الأسبوعية إنتظام صدورها،
فلم تنقطع خلال كامل أعدادها، وهذا يعني إحترامها لقرائها، الذين ينتظرونها كل إسبوع. وكما أعلمني مكتب
إعلام الإتحاد - أن المجلة تصل الى أكثر من 37 ألف عنوان مباشر، إضافة الى حدود 500 عنوان ترسل اليها
من قبل أصدقاء تواصل، من السويد الى أستراليا والى كندا وبريطانيا " أشخاص ومؤسسات أكاديمية " ، وما
يزال الطلب من القراء من أرجاء العالم يزداد عليها.

شكراً لهذه الجهود الرائعة ! ونحو مزيد من التطور والأبداع لهذا الصوت الإعلامي الهادف في سبيل تواصل
وطني وتقارب حضاري!



تصريح سفارة السويد في بغداد



لقد تحملت السويد قدراً كبيراً من المسؤولية في أزمة اللاجئين العالمية الحالية. عندما عجز النظام الموحد للجوء في الاتحاد الأوروبي في خريف عام 2015 عن التعامل مع العدد الكبير لطالبي اللجوء أصبح الوضع غير قابل للإستمرارية مع ضغط كبير مترتب على المجتمع السويدي، ولهذا فقد اتخذت الحكومة السويدية حزمة تدابير مؤقتة للتقليل بشكل كبير من عدد طالبي اللجوء. من ضمن هذه التدابير:

سيكون محدوداً بالنسبة لأولئك الذين يحصلون على الإقامة المؤقتة. وفقاً الى القانون الجديد، سيكون الحصول على تصاريح إقامة بسبب ظروف الرأفة الخاصة أو الأسباب الخاصة أمراً أكثر صعوبة.

5- العودة

في خريف عام 2015 ، ارتفع عدد طالبي اللجوء بشكل حاد، ولذلك فمن المنتظر أن يحصل عدد أكبر على قرارات ابعاد و طرد خلال السنوات القادمة. إن نظاماً فعالاً للجوء والاستقبال يتطلب قيام الأشخاص الذين حصلوا على هكذا قرارات بالعودة. ولذلك فقد طلب من " دائرة الهجرة " أن تقوم بتقصير الفترة بين طلب اللجوء و العودة، وزيادة عدد أماكن الاحتجاز وتعزيز عمليات الترحيل عبر التواصل مع موظفي الدوائر الأجنبية.

6- الإتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا

في 18 مارس 2016 تم عقد اتفاق مشترك بين الاتحاد الأوروبي وتركيا من أجل وضع حد للاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية من تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. من جملة أمور أخرى يتناول الاتفاق المهاجرين غير الشرعيين، أي الأشخاص الذين دخلوا الى البلد من دون إذن، أو الذين لا يطلبون اللجوء و الذين قدموا الى اليونان من تركيا اعتباراً من تاريخ 20 مارس 2016 ، وينص على أنه ينبغي أن يعادوا إلى تركيا.

في مقابل كل سوري تتم اعادته إلى تركيا من اليونان، سيتم تحويل سوري موجود في تركيا حالياً إلى الاتحاد الأوروبي، تعطى الأولوية هنا لأولئك الذين لم يحاولوا سابقاً الوصول إلى الاتحاد الأوروبي بصورة غير شرعية.

يعطي الاتفاق أيضاً المزيد من الدعم للاجئين الذين هم في تركيا في الوقت الحاضر. كما وافق الاتحاد الأوروبي على زيادة المعونة الاقتصادية إلى اليونان لمساعدة هذا البلد على استقبال اللاجئين بشكل يتفق مع المعايير القانونية، وكذلك عودتهم.

1- مراقبة حدودية مؤقتة على الحدود الداخلية

في خريف عام 2015 تم اتخاذ تدابير لخفض عدد طالبي اللجوء، وتحسين قدرة الاستقبال في 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 أعادت السويد ضوابط التحكم الحدودية على الحدود الداخلية تنفذ ضوابط التحكم هذه وفقاً لأحكام اتفاقية شنغن، في منافذ حدودية مختارة في جنوب وغرب السويد، إضافة إلى جسر أرسوندسبرون.

2- رقابة مؤقتة على الهويات.

منذ 4 يناير/كانون الثاني 2016 تطبق السويد اجراءات مؤقتة للرقابة على الهويات عند السفر إلى السويد من الدانمارك. إن هذا يعني أن الذي يسافر من الدانمرك بالحافلة أو القطار، أو لمسافة أقصر من 20 ميلاً بحرياً على متن سفينة ركاب، يجب أن يكون لديه وثيقة هوية صالحة مع صورة فوتوغرافية ليتمكن من السفر إلى السويد.

3- التغييرات في حق الحصول على المساعدة

المالية لطالبي اللجوء

لقد وضعت السويد في تاريخ 1 يونيو/حزيران 2016 موضع التنفيذ قانوناً بإيقاف الحق في الحصول على المساعدة المالية) التعويض اليومي والمسكن (للذين ليس لديهم أطفال وحصلوا على قرار مكتسب للدرجة القطعية بالترحيل أو الطرد.

4- تصاريح إقامة مؤقتة

لقد قدمت" الحكومة السويدية "مشروع قانون مؤقت لتكييف قوانين اللجوء السويدية مع الحد الأدنى المنصوص عليه في قوانين الاتحاد الأوروبي والاتفاقيات الدولية. يدخل هذا القانون حيز التنفيذ في 20 تموز/يوليو، ويعني القانون الذي سيطبق لمدة ثلاث سنوات أن تصاريح الإقامة التي سيحصل عليها جميع طالبي الحماية ستكون مؤقتة، ما عدا اللاجئين وفقاً لنظام الحصص، مع استثناء الأطفال المصابين بأمراض خطيرة على سبيل المثال يعني الاقتراح أيضاً أن الفرصة للم شمل الأسرة، أي ما يسمى بلم الشمل،



سويد ما قبل التاريخ

التربة. فشلت محاولة رومانية لتوسيع حدود الامبراطورية من نهر الراين إلى الإلبه في العام التاسع الميلادي، وذلك عندما هاجمت قبائل جرمانية بقيادة ذات تدريب روماني الفيالق الرومانية بقيادة "فاروس" في كمين في معركة غابة تويتوبورغ. في ذلك الوقت أيضاً برزت معالم التحول الجذري في الثقافة الإسكندنافية منعكساً في زيادة الاتصال بالرومان.

في القرن الثاني الميلادي، جرى تقسيم معظم الأراضي الزراعية في جنوب السويد بواسطة جدران منخفضة إلى حقول خضراء دائمة ومروج لعلف الشتاء على أحد جانبي الجدار، وعلى الجانب الآخر من الجدار هنالك الأرض المسورة بالخشب حيث ترعى الماشية. هذا التنظيم ظل سائداً حتى القرن التاسع عشر الميلادي. شهدت الفترة الرومانية أول توسع للمستوطنات الزراعية حتى ساحل بحر البلطيق في ثلثي البلاد الشمالي.

ورد ذكر السويد في كتاب جرمانيا للمؤرخ تاسيتس الذي كتب عام 98 ميلادي، وفيه ورد ذكر قبيلة (Suiones) السويدية بوصفها قبيلة قوية (ليست مجرد أسلحة ورجال، ولكن أيضاً بأساطيلها القوية) وسفنها مسننة الطرفين. الملوك الذين حكموا هذه القبائل غير معروفين، ولكن الميثولوجيا النوردية تذكر سلسلة من الملوك الأسطوريين والشبه أسطوريين الذين يرجعون إلى القرون الأخيرة قبل الميلاد. أما بالنسبة للكتابة في السويد بعينها، فهناك الكتابة الرونية التي استخدمتها النخبة الإسكندنافية الجنوبية في القرن الثاني الميلادي، ولكن كل الذي وصل إلينا من العهد الروماني هو نصوص وقطع أثرية تحتوي في معظمها على أسماء ذكور توضح أن الناس في جنوب إسكندنافيا تحدثوا اللغة النوردية القديمة وقتذاك وهي لغة سابقة للسويدية واللغات الجرمانية الشمالية.

بدأ تاريخ السويد في فترة ما قبل التاريخ منذ 12000 عام قبل الميلاد في أواخر العصر الحجري وقتذاك كانت هنالك مخيمات لاصطياد الرنة تعود لثقافة البروم والتي تقع الآن في أقصى الإقليم الجنوبي. تميزت هذه الفترة بوجود مجموعات صغيرة مكونة من صياديين الذين كانوا يستخدمون في صيدهم أسلحة مصنوعة من الحجر الصوان.

عرفت السويد الزراعة وتربية الحيوانات نحو سنة 4000 ق.م بالإضافة إلى الدفن التذكاري والفؤوس المصقولة الحادة والفخار المزخرف التي وصلت إليها من القارة الأوروبية عن طريق ثقافة فنلبيكر. كان ثلث السويد الجنوبي جزءاً من المنطقة الزراعية الشمالية في العصر البرونزي مؤلفاً من مراعي تربية المواشي، وكان معظمها يتبع الثقافة السائدة في الدنمارك حينها. في عام 1700 قبل الميلاد، كان الاعتماد على الواردات البرونزية من أوروبا. لم يكن هناك تنقيب عن النحاس محلياً أثناء هذه الفترة، كما لم تمتلك المنطقة الإسكندنافية خامات القصدير، لذلك تم استيراد جميع المعادن.

كانت بلدان الشمال الأوروبي أثناء العصر البرونزي لا تزال في أطوار الحياة البدائية، حيث عاش الناس في قرى صغيرة ومزارع ذات منازل طويلة خشبية من طابق واحد. في غياب أي استعمار روماني، فإن العصر الحديدي في السويد دام حتى وصول الطراز المعماري الحجري والرهباني في زهاء القرن الثاني عشر الميلادي. معظم هذه الفترة يعتبر قبل التاريخ المسجل، وذلك يعني أن هنالك مصادر كتابية مدونة ولكن مجملها ذات مصداقية متدنية. حيث أن القصاصات من المواد المكتوبة هي إما دونت في وقت لاحق للفترة المذكورة بأمد طويل، أو كتبت في أماكن بعيدة أو محلية لكنها قصيرة و موجزة.

بدأ المناخ ينعطف نحو الأسوأ، مما اضطر المزارعين للحفاظ على الماشية في منازلهم خلال فصل الشتاء، أدى ذلك إلى تخزين الروث سنوياً، وهو الأمر الذي مكن السكان من استخدامه بصورة منتظمة لتخصيب



مساومات الدولة وأفعالها مذلة للشعب العراقي!!

الدكتور كاظم حبيب

يستحيل أن تجد دولة في هذا العالم، رغم وجود عشرات الدول الفاسدة فيه، فاسدة كدولة العراق بسلطاتها الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضاء، ويستحيل أن تعثر على دولة تضحك على ذفن شعبها المستباح في مشارق الارض ومغاربها كدولة العراق، ويستحيل ان تجد، في هذا العالم الرحب بملياراته السبعة من البشر، اناسا فاسدين بوحشية كما بالعراق. كما يستحيل أن تعثر على دولة وصل فيها حجم الفساد المالي كما وصل اليه بالعراق خلال السنوات العشر المنصرمة. والمجتمع بات يؤكد، إن دولة العراق الهشة، فاسدة بنظامها وحكامها والغالبية العظمى من سياسيينها وتجارها وشركاتها وبنوكها والمسؤولين من أعضاء الأحزاب الحاكمة والمؤثرة في السياسة العراقية المزرية.



الصور مضافة من المجلة

والوساطة غير المشروعة ... الخ. وعلى وفق مطبخ المساومات ستتم الإطاحة بوزير الدفاع، الذي وجه الاتهامات لرئيس مجلس النواب وبعض النواب والتجار، لكي لا يتكرر المشهد الذي حصل في مجلس النواب من جانب وزراء آخرين، فمثل هذه الممارسات في بلد الفساد الفاحش والريثة السائدة محرمة ولا يجوز لها ان تتكرر. مساومات السلطات الثلاث بالدولة العراقية مخزية إلى حد اللعنة ومذلة للشعب العراقي، ولكن لا حياء لمن فقد الحياء أصلاً. فالنهب والسلب جار على قدم وساق دون حياء من جانب حكام العراق والكثير من

قتل مئات الألوف من العراقيات والعراقيين خلال السنوات الاثني عشر المنصرمة، وأغتيل الألوف منهم بأدوات مختلفة، ونهبت المليارات من الدولارات الامريكية من خزينة الدولة العراقية، فشكلت لها لجان تحقيقية كثيرة، ولكنها لم تخرج خلال السنوات العشر المنصرمة بنتيجة فعلية تكشف عن القتل والحرامية لأنهم منهم فيهم. ولكنها وبسرعة خاطفة استطاعت ان تقرر الإفراج بأقل من عدة ساعات عن رئيس مجلس النواب العراقي، بسبب عدم كفاية الأدلة، وستفرج السلطة القضائية طبعاً عن بقية النواب والتجار الذين وجه لهم وزير الدفاع تهمة الفساد

وبالأمس (5/8/2016) أعلنت أمانة بغداد منح منزل مؤسس النظام المالي في العراق وأول وزير مالية في حكوماته ساسون حسقيل، وسط بغداد، لأحد المستثمرين بعد هدمه، وعدت أن المنزل " غير تراثي"، في حين اتهمت وزارة السياحة والآثار بـ"التجاوز على القانون" باستثمار منزل تراثي. جريدة

المدى، 6/8/2016 فهل يحق لأمانة بغداد ارتكاب مثل هذه الجريمة بذاكرة العراق الحضارية، وهل هو جهل بالتراث وأهميته، أم عنصرية المسؤولين عن اتخاذ هذا القرار؟ فساسون حسقيل واضع النظام المالي العراقي وصاحب المطالبة بدفع ثمن البرميل من النفط ذهباً وليس بالسنتات الأسترلينية. إنها جريمة عنصرية خبيثة، لأن فقيدنا الطيب الذكر ساسون مواطن عراقي فذ ووطني غيور ويهودي الديانة !

إن الحراك المدني الشعبي يواجه دولة فاشلة ورثة، وهي غير قادرة على إصلاح ذاتها، بحكم طبيعتها والمصالح التي تمثلها وتدافع عنها، دولة تبرهن يوماً بعد آخر بأن نظام الحكم الطائفي المحاصصي فيها ظالم ومستبد ورت وغير قابل للإصلاح، لأن بذرة موته كامنة فيه وفي نهجه وسياساته. وكشف طبيعة هذا النظام ونهجه وسياساته من مهمة هذا الحراك المدني والقوى المدنية والسياسية المؤيدة له. فمواصلة التظاهر وإيجاد أساليب جديدة لتحفيز الشعب على النضال الحازم والهادف للتغيير، أصبحت من المهمات التي لا تحتمل التأجيل. والشعب بحاجة الى خلق حركة مدنية شعبية ديمقراطية في مقودورها الوصول الى المزيد من البشر الكادح بأساليب غير تقليدية وجديدة قادرة على إقناع الناس بأن سكوتهم على ما يجري من اغتصاب لإرادتهم ومصادرة فعلية لمصالحهم ومستقبل الأجيال القادمة، سيزيد الحكام تجبراً وفساداً وورثاً، وسيعيد إنتاج الرثاثة من استبداد وفساد وإرهاب، ومن فقر وجوع وحرمان في آن واحد.

الحراك المدني الشعبي بحاجة الى الاقتراب أكثر فأكثر من الناس الكادحين والمتقنين وبناء الفئات الوسطى، بحاجة ماسة الى شبيبة، ذكور وإناث، مقدامة جريئة وواعية وفاعلة. لا يمكن ان يتغير الوضع دون حركة جماهيرية عارمة، فالحركة ما زالت حتى الآن تقف على مسافة غير ملتصقة بأوسع الجماهير، ولكن في الحركة التي يخوضها المتظاهرون والمحتجون بركة، وهي القدرة على اجترار المعجزات. الشعب هو الأمل، رغم ما يعانیه من تشويه وتزييف لوعيه ومصالحه وإرادته، وعلينا العمل عليه ومعه ويدا بيد صوب التغيير الذي لا خيار غيره والذي يوفر مستلزمات الإصلاح الجذري لواقع العراق الراهن.

سياسييه وقضاته من جهة، وعدد الذين تحت خط الفقر من بنات وأبناء الشعب العراقي بارتفاع مستمر ومتسارع من جهة اخرى، فما العمل؟ علينا هنا ان نتذكر قول الصحابي الشهيد، الذي استشهد على يد معاوية بن أبي سفيان عملياً، أبو ذر الغفاري: "عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه".





قلعة أربيل تعانق أهوار الجنوب



من اجواء الندوة

زينب البكري

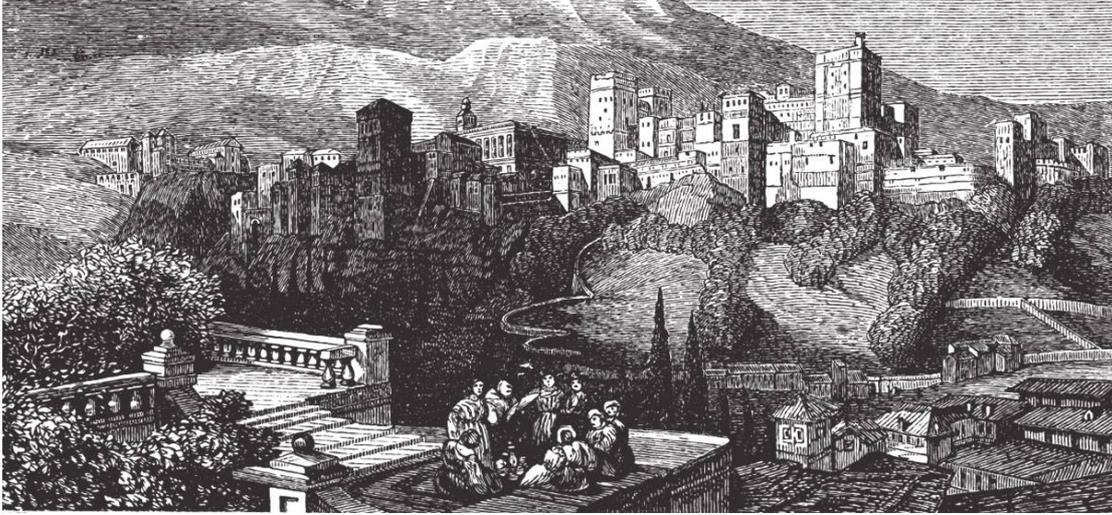
عقد البيت الثقافي في أربيل، بالتعاون مع الهيئة العليا لإحياء قلعة أربيل، ندوة موسعة عنوانها "قلعة أربيل تعانق أهوار الجنوب"، حضرها جمع من المثقفين والمعنيين بالشأن التراثي والآثري. عقدت الندوة على قاعة المنظمات غير الحكومية وسط مدينة أربيل، وافتتحها رئيس الهيئة العليا لإحياء قلعة أربيل، الذي استعرض لمحات من تاريخ القلعة الأثرية، وقال انها "من المستوطنات الهائلة بالسكان، ولها خصوصية، ولذلك تم ترشيحها الى لائحة التراث العالمي عام 2010". وأضاف قائلاً: "عملنا لمدة ثلاث سنوات بالتعاون مع خبراء عالميين، لإعداد تقارير سنوية حول القلعة، وقد استطعنا اقتناع اليونسكو خلال الاجتماع السنوي الذي عقدته في قطر عام 2014، بضرورة إدراج القلعة ضمن القائمة الدائمة".

وأشار الى ان قلعة أربيل تضم حالياً متحفا للنسيج الكردي، وآخر للصناعات اليدوية، ومركزاً ثقافياً، وانها تشهد الكثير من الزيارات من قبل السائحين والطلبة. من جهتها أشارت مسؤولة التراث والثقافة في مكتب اليونسكو دمي الشاعر، الى ان انضمام الأهوار الى لائحة التراث العالمي موضوع مهم بالنسبة للعراقيين والعالم، مبيّنة انه وبحسب اتفاقية التراث العالمي، سيكون هناك صندوق مالي، يحق للدولة صاحبة الموقع الأثري ان تسحب منه مبلغاً في حال تعرض موقعها الى تدمير، أو كان بحاجة إلى ترميم.

فيما قال د.احمد خميس حمادي، أستاذ علم المياه في جامعة بغداد، ان انضمام الأهوار الى لائحة التراث العالمي، انجاز كبير في تاريخ العراق، لافتاً إلى ان الأهوار تشهد تنوعاً إحيائياً لافتاً. وأوضح ان تاريخ المنطقة يعود الى أكثر من اربعة آلاف سنة، وان الأهوار تقسم إلى دائمية تبقى فيها المياه طيلة العام، وفصلية تجف فيها المياه في بعض فصول السنة، مشدداً في قوله: "علينا اجادة ادارة المياه في الأهوار، وإلا سيؤثر ذلك سلبياً على المنطقة التي يسكنها البشر، ويعيش فيها مختلف الطيور والحيوانات". وكان آخر المتحدثين في الندوة سفير المسؤوليات الاجتماعية في دول الاتحاد الأوربي، الشريف أحمد الرفاعي، الذي أشار إلى ان انضمام الأهوار الى لائحة التراث العالمي، يمثل نصراً على الإرهابيين الذين أقدموا على تدمير المعالم الأثرية.



الحنين إلى الشرق المقدس في مخيلة الأندلسيين العرب واليهود



عنان حبيب

"حُرْقَةُ الْأَضْلَاعِ وَالْقَلْبُ الْمُلْتَمِعُ وَنَشْوَةُ الْبِرَاعِ فِي الْحَنِينِ لِلْوَطَنِ الْمَضَاعِ"

في مرحلة حرجة من تاريخ أمتنا العربية والمنطقة بأسرها، ومع موجات الهجرة العربية العشوائية نحو أوروبا النجاة بل أوروبا الحلم التي نراها على الفضائيات، يستحضرني مشهد قوافل المهاجرين العرب نحو الأندلس في القرنين التاسع والعاشر.

نَشَأَتْ بِأَرْضِ أَنْتِ فِيهَا عَرَبِيَّةٌ
فَمَتِّكِ فِي الْإِقْصَاءِ وَالْمُنْتَأَى مِثْلِي
فتلك العلاقة التي تربط المرء الغريب والبعيد
والمهاجر بموطنه الأصلي ودياره الأولى، حيث أبصر
النور وعهد مرابع الصبا، هي علاقة نبيلة تندرج في
صُلب الشعور الإنساني المرهف، التوافق لكل ما
مضى وقدم وبعُد ولن يعود.
فكيف، وقد سمعنا كثيراً عن بهجة واستنناس
الأندلسي بأرضه الجديدة، كيف له أن يحن لأرض لم
يسعد بها. أرض جرداء قاحلة موحشة تستوطنها
الظباء والمها واليرابيع؟ وإذا كان المرء يحن لأرضه
وتجاربه الأولى، ويحن للرجوع إليها دائماً ولو في
كفن، فكيف نفسر استمرار ظاهرة الحنين للشرق في
صفوف الجيل الثاني والثالث والرابع من الشعراء
الأندلسيين، الذين لم يروا ولم يشاهدوا الشرق بأم
العين ولا حتى مرة واحدة؟

الإجابة عن هذين السؤالين تستوجب الرجوع قليلاً
إلى الوراء، واستحضار النموذج الشعري الأولي

تناقلت كتب الأدب والسير أخبار العرب الأندلسيين
في تلك الأرض البعيدة والنانية عن بلادهم الأصلية
في العراق والشام و نجد والحجاز وأرض الكنانة
وغيرها. وكان أكثر ما سمعناه وقرأناه عن أخبار
وأشعار الأندلسيين، ينقل لنا مدى تعلق أولئك
الأعراب وشغفهم بالطبيعة الأندلسية الغناء، الملاى
بالغدران والأنهر والينابيع والجبال الخضراء، التي
تفتقد لها بلدان العرب المشرقية، خصوصاً شبه
الجزيرة العربية. لكن العلاقة بين ذلك العربي
المهاجر وموطنه الأصلي في الشرق، قلما شغلت بال
القراء والباحثين على السواء. اللهم باستثناء ما
نقرأه أحياناً عن قصة الأمير عبد الرحمن الداخل مع
شجرة النخيل التي لمحها في منية الرصافة وذكرته
بموطنه في رصافة الشام والتي مطلعها:

تَبَدَّتْ لَنَا وَسَطُ الرُّصَافَةِ نُحْلَةً
تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ عَنْ بَلَدِ النَّحْلِ
فَقُلْتُ شَبِيهِي فِي التَّعْرُبِ وَالنُّوَى
وَطُولِ التَّنَائِي عَنْ بَيْتِي وَعَنْ أَهْلِي

الأندلسي واستحضرها في شعره تيمناً بأقرانه وأسلافه المشرقيين، وتحسر ولازمه شعوراً بالنقص تجاه هؤلاء، الذين عايشوا المناخ الشعري الحقيقي. بينما وجد نفسه يكتب عنه وعن المناخ الجغرافي والنباتي المشرقي من زاوية البعيد الغريب. أما الطقس والمناخ المشرقي ورياحهما، فلم يغفلها الشاعر والشعر الأندلسي. على العكس، لقد أكثروا من ذكرها، وكأنهم الغائبون الحاضرون في الشرق والغرب على حد سواء. أما إذا أراد الأندلسيون الإشارة إلى الكرم، فإنا نراهم يستحضرون حاتماً، وإذا أرادوا شجاعة، يرجعون إلى عنتره، وإذا قصدوا الحكمة والفلسفة يحيلون إلى لقمان والمعري وآخرين من جهاذة الفكر المشرقي.

أما الدين فحدث ولا حرج، فمكة والمدينة لم تكونا يتيمتين في الدواوين الشعرية الأندلسية، بل لحقتهما أراض ووهاد ومواقع على طريق الحج من جميع الجهات، كالغويز وسلع ومنى وزمزم، وغيرها الكثير من أماكن، تم توظيفها جميعها في الشعر الصوفي في الأندلس، وفي شعر المديح النبوي للدلالة على الحنين للديار المقدسة، والرسالة المحمدية، ولملاقة الذات الإلهية. ولا ننسى كذلك توظيف بيت المقدس أو صهيون أو耶رشلليم، باسمها العبراني، في الدلالة على الحنين للشرق لدى شعراء الأندلس اليهود، الذين ربطتهم بالمسلمين أو اصر التفاهم والاحترام المتبادل، والذين استعاروا من العرب بحورهم وأغراضهم وبلاغتهم وأسلوبهم وصورهم الشعرية الكثيرة، عوضاً عما استعاروه من بيان توراتي.

قال عبد الجبار بن حمديس (ت. 1133) متحسراً على غربته ومحياً في الوقت نفسه إلى امرئ القيس الكندي المشرقي، وإلى معلقته والمواقع التي ذكرها فيها، وإلى حب ذلك الشاعر اللاهي ولمغامراته العاطفية:

بحكم زمان يا له كيف يحكم

يحرم أوطاناً علينا فتحرم

لقد أركبتي غربة البين غربة

إلى اليوم عن رسم الحمى بي ترسم

نبات البان المشرقي وما يجلبه ويستحضره من وجدان وشوق، وتذكر للديار والخلان والشرق عامة، ونفور من الغربة أصعب من أن نحيطه بأمثلة. قال المقرئ التلمساني يشكو بعداً عن تلمسان، مستخدماً البان والرند:

عهدهم لست أنساها وكيف وقد

رثى لبيني عنها الرند والبان

وقال ابن زيدون (ت. 1071) في نونيته محملاً ريح الصبا سلام الأحيبة:

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا

من لو على البعد حياً كان يحيينا

الذي أرسنت أسسه قرائح الشعراء الجاهليين، وعلى رأسهم الأمير الظليل، الذي كان أول من وقف واستوقف وبكى واستبكى. ابتدع امرؤ القيس النموذج الشعري القديم الذي أثرَ أيما تأثير في من تلاه من الشعراء، والذي يتلخص بأن يبدأ الشاعر بمشهد الفراق والتنائي في مطلع قصيدته، والبكاء على رسم وظل بدأ أمامه أثراً بعد عين، فيصفهما وما حولهما من آثار بادية وبالية، وأن يذكر أسماء المواضيع التي تعبق برائحة الحنين والفقدان والحسرة المحيطة بمواقع المحبوبة الدارسة، أو تلك التي تذكر بها وبمواقع التلاقي والوصال بين الشاعر وحببته.

هكذا نشأ النسب، وهكذا تماماً تحولت نجد وتهامة ويذبل ودارة جلجل وتيماء والمقراة وغيرها، من مجرد أسماء لأماكن جغرافية إلى مفردات شعرية يصح أن يستخدمها الشاعر في شتى العصور والأماكن، ويوظفها للتعبير عن حالة من القُود والأسى. وحتى لو لم يزر الشاعر تلك المواقع والأمكنة، التي يحيل إليها في قصيدته، فذلك لا ينتقص من مصداقيته أو مصداقية مشاعره. لأن تلك المواقع القديمة والجاهلية غدت إراثاً شعرياً عاماً ومشاعراً، يطأه الشاعر سعياً وراء القصد في التعبير عن الوجع والحزن والتوجع والحب الضائع. وفي ذلك قال الشاعر الأندلسي صفوان بن إدريس التجيبي المتوفى سنة 1202:

لِي اللَّهِ كَمْ أَهْدِي بِنَجْدٍ وَأَهْلَهَا

وَمَا لِي بِهَا إِنَّا التَّوَهُمُ مِنْ عَهْدِ

وَمَا بِي إِلَى نَجْدٍ تُزُوعُ وَلَا هَوَى

خَلَا أَنَّهُمْ شَتَّوْا أَلْقَوَا فِي عَلِي نَجْدِ

فكان أسماء المواقع الجغرافية المشرقية وحدها صالحة للشعر، وغيرها من أسماء بما فيها تلك الأسماء الأندلسية كظليظة ومجربق وشنترين، وسواها من أسماء مواقع إسبانية تمت عربنتها لتتوافق والميزان الصرفي العربي، بقيت غير مناسبة على الإطلاق. وكان النسب والأطلال يستأثر بهما الأصل المشرقي ليس إلا.

غير أن تلك فقط نصف القضية، أما نصفها الآخر فيتلخص في أن الشرق لا يعتبر فقط مرجعاً شعرياً نسيبياً، يحتذى الشاعر الأندلسي بأسلافه المشرقيين القدامى وبالنموذج الشعري العربي الأصيل فحسب، لكنه مرجعية عشقية ونباتية ومناخية، ونسبية ودينية بالغة الأهمية. فقصص الحب الخالدة التي درج عليها شعراء الأندلس، هي القصص المشرقية التي خط سطورها عنتره وقيس المجنون، وقيس بن ذريح وجميل بثينة، وكثير عزة، التي ذكرها وذكر أصحابها الشعراء الأندلسيين كلما كواهم الشوق والجوى. ونباتات الصحراء التي تنمو بمعظمها في أرض الحجاز والشام، طالما تاق إليها الشاعر



من التراث / بمناسبة فضيحة جلسة البراءة..!

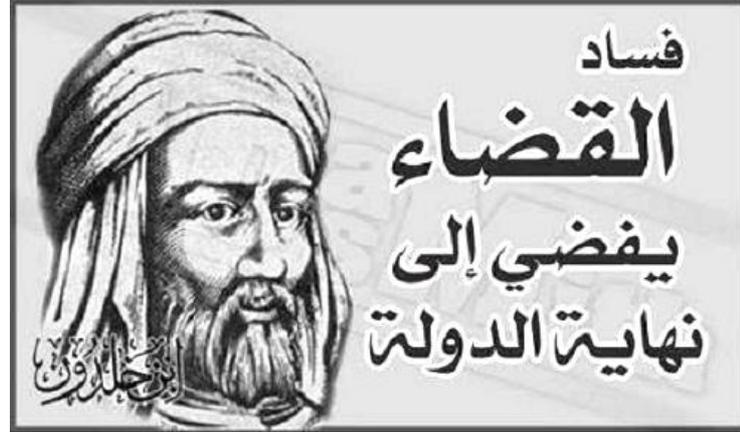
حكاية مرّة عن قاض فاسد..

ذهب رجل معه دجاجة الى طبّاح ليشويها له. وبعد شيها سال لعاب الطبّاح فأكلها، ولما عاد صاحب الدجاجة وهو يمني نفسه بأكلة شهية قال له الطبّاح : لقد طارت بعدما ذبحتها ! رد عليه بغضب كيف تطير الدجاجة المذبوحة؟

فتشاجرا ففقع الطبّاح عين الرجل المسكين. فاستصرخ بالناس، فولى الطبّاح هارباً، وفي هروبه اصطدم بامرأة حامل فوقعت وسقط جنينها، فلاحقه زوجها. ودخل المطاراد إحد البيوت وصعد إلى سطحه وقفز فسقط على رجل كبير السن كان يقف أسفله فمات، فانضم ابن الضحية الجديدة الى المطاردين.. وهو يركض هاربا لقي الطبّاح بائعاً على حمار ومعه سكين فخطفها منه وأخذ يلوح بها فقطع أذن الحمار.

وعين المسلم بعيني يهودي ، لذا حكمنا بأن يقق لك العين الثانية و أن تفقع له عين واحدة فرفض اليهودي فحكم عليه القاضي بتغريمه لعدم تنفيذ حكم القضاء، ثم تقدم زوج المرأة، فقال له القاضي : من أتلف شيئا فعليه إصلاحه تعطيه أمرأتك ثم يعيدها إليك حاملا كما كانت ، فرفض الرجل فحكم عليه بغرامة لعدم تنفيذ حكم القضاء.

ثم جاء دور ابن الرجل الضحية فقال له القاضي : ولكم في القصص حياة، حكمت المحكمة بأن تصعد فوق سطح البيت ويقف المتهم مكان أبيك وتقفز فوقه ، فرفض الابن لما في ذلك من مخاطرة، فحكم عليه بالغرامة لعدم تنفيذ حكم القضاء. .. عندها أخذ صاحب الحمار أذن حماره بيده وولى هاربا فناداه القاضي: وأنت يا صاحب الحمار ، فرد عليه قائلا: لا شكوى لي ، فلقد خلق الله حماري هكذا بأذن واحدة .



اجتمع الناس عليه حتى حضرت الجندرية واخذته إلى القاضي.

لما علم أهل الطبّاح بالامر ذهبوا إلى القاضي، فطمئنهم على البراءة بعد ان استلم المقسوم...

يدات جلسة المحاكمة بحضور الجميع :

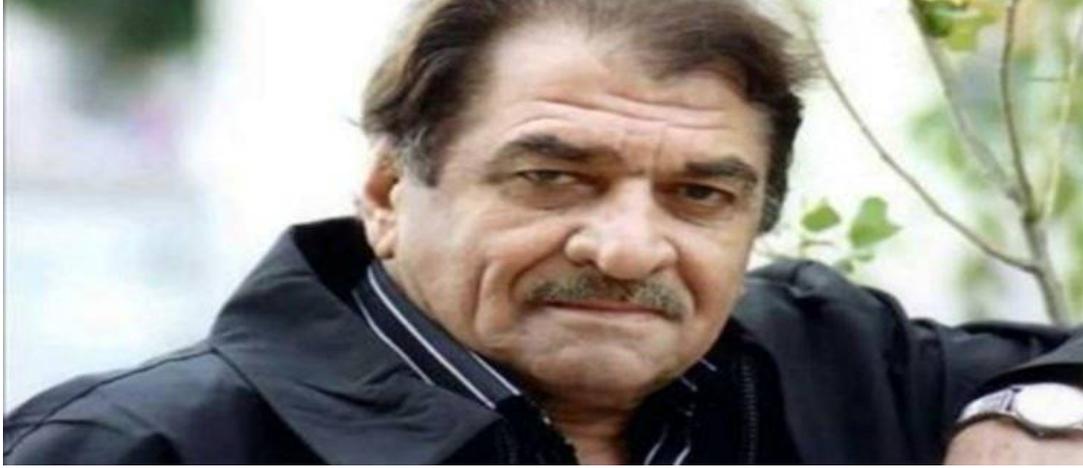
بدأ القاضي بصاحب الدجاجة فلما سمع منه القصة قال له : نعم أنت صاحب حق و لكن أنت يهودي





كلمات الشعر للشاعر الكردي

شيركو بيكه س



موتي

ها هو ذا موتي
يزورني كل ليلة
لمرة أو مرتين
ويتكى على أحلامي
ها هو ذا موتي
ظلّ لي
يعدّ كل يوم خطواتي
يفتش أوراقي
يبحث عن آخر عناويني.
ورقة بيضاء
منذ متى وأنا جالس
وما زالت ورقتي بيضاء
بيضاء
بيضاء
لم ينبت فيها حرف

جافة وقاحلة
لا ينبع منها ماء
منذ متى وأنا جالس
وما زالت ورقتي
بيضاء
الشجرة التي قرب النافذة
تنظر إلي بملل
وما زالت ورقتي
بيضاء
تحط يمامة عليها
تلعب معها
تهمس مع الأغصان
ثم تطير
وما زالت ورقتي بيضاء
فجأة
تميل الشجرة
مع الهواء الأزرق
على زجاج النافذة

وتكتب قصيدتها
وما زالت ورقتي
بيضاء.
حبك
حبك زاد النهار والليل ساعة
الساعة الخامسة والعشرون
حبك زاد الأسبوع يوماً
اليوم الثامن
حبك زاد السنة شهراً
الشهر الثالث عشر
حبك زاد الفصول فصلاً
الفصل الخامس
هكذا وهب حبك عمري
ساعة
يوماً
شهراً
فصلاً
أكثر من الآخرين.



دراسة تظهر



ماذا يحدث عند تناولكم للمنتجات العضوية ؟

رصيف 22

بدأ مصطلح "المنتج العضوي" بالانتشار، ولو بشكل ضئيل، في عالم اليوم. ويعرف المنتج العضوي بأنه المنتج الطبيعي، الذي يعتمد على حسن إدارة الموارد. فيمنع استخدام أي من المدخلات المصنعة أو الكيميائية، أو المعدلة وراثياً، أو الهرمونات. وتستبدل هذه المدخلات بعدد من التقنيات، مثل إدخال الأعداء الطبيعية للآفات، واعتماد زراعات مساعدة، والدورة الزراعية، وغيرها. كما يسمح باستخدام عدد من المدخلات المصنعة طبيعية أو غير مصنعة.

قد تكون مضرّة جداً بجسم الإنسان، خصوصاً على المدى الطويل.

العالم العربي العضوي

تبدي بعض دول العالم العربي اليوم توجهاً جديداً للاهتمام بزراعة المنتجات العضوية الكاملة. فقد ارتفعت كلفة التلوث الغذائي لشعوب المنطقة، من حالات تسمم وإسهال، والأمراض السرطانية التي تشير الكثير من الدراسات إلى أنها تنتج بشكل رئيسي من الغذاء. بالإضافة إلى طعم المنتجات العضوية المميز والطبيعي، واتزان العناصر الغذائية فيها، لخلوها تماماً من المواد الكيماوية.



قامت إحدى المؤسسات الاستهلاكية، التي تدعم المنتجات العضوية وتحارب المنتجات المصنعة في السويد، بتجربة على عينة هي عائلة سويدية. وبعد أسابيع قليلة من تناول المنتجات العضوية فقط، كانت النتيجة أن أجسام أفراد هذه العائلة تخلصت من مجموعة واسعة من المواد الكيميائية.

خلال فترة التجربة، التي امتدت ثلاثة أسابيع، تم فحص عينات البول لأفراد العائلة السويدية التي تتناول الطعام المتوفر في السوق، والخضر المعدلة وراثياً، والتدقيق فيها. استمرت الأسرة في الأسبوع الأول في نظامها الغذائي التقليدي، وأجريت عمليات فحص بولي لأفرادها في نهاية الأسبوع، لتلاحظ عينات من 12 مادة من المبيدات الحشرية المستخدمة في مكافحة آفات الخضر.

أما في الأسبوعين اللاحقين، فحولت الأسرة طعامها إلى منتجات عضوية بشكل كامل. وفي فحص البول الدقيق الذي أجري بعد ذلك، اختفت جميع مواد المبيدات الحشرية الـ 12. ما يثبت أن الطعام العضوي كان سبباً رئيسياً في تنظيف الجسم من مواد كيميائية

السودان بنسبة 13.6%، ثم مصر بنسبة 9.8%، وتحل السعودية المركز الرابع بنسبة 8.19%. وبشكل عام تشكل نسبة الأراضي المزروعة عضويًا في العالم العربي 5% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية.

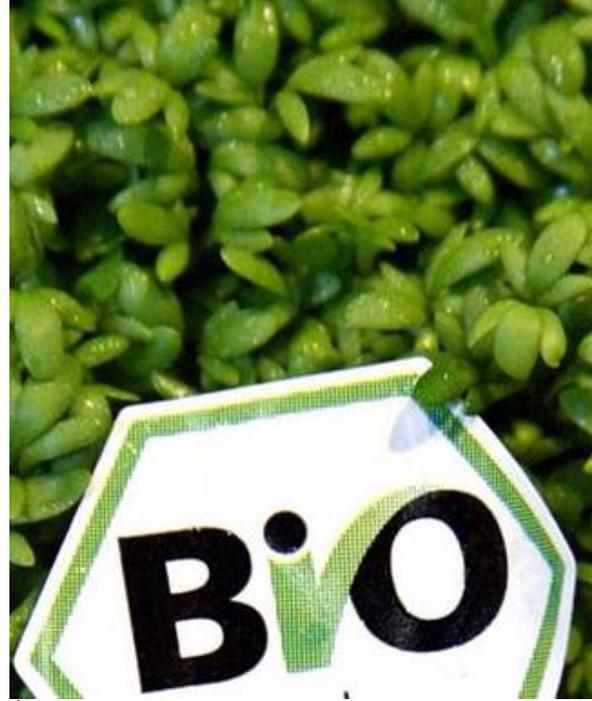
منتجات عضوية عربية بارزة

وعلى الرغم من أن تونس الأولى عربيًا في نسبة الأراضي المزروعة عضويًا، فإن هذه الزراعة لم تدخلها إلا عام 2005. بينما كانت مصر الأولى عربيًا في دخول الزراعة العضوية إليها عام 1997. من ناحية الزراعات والمنتجات، تعتبر تونس الأولى عربيًا في إنتاج الزيتون العضوي، وتدخل مع سوريا والمغرب في الدول العشر الأولى في زراعة الزيتون العضوي على المستوى العالمي. في حين تعتبر مصر أكبر منتج للقطن العضوي في العالم العربي، والمغرب من الدول العشر الأولى في العالم في المنتجات الطبيعية العضوية، كمنتجات الغابات والمراعي، والنباتات البرية الطبية والعطرية.

كما تضم السعودية وتونس والإمارات ومصر أكبر مساحات إنتاج للنخيل العضوي على مستوى العالم العربي والعالم. وأولت هذه الدول اهتماماً كبيراً لهذه الزراعة إما للاستهلاك المحلي أو بهدف التصدير والمنافسة الاقتصادية. وتخضع الزراعة العضوية في هذه البلدان إلى نظام توجيهي متفق عليه، تحكمه قواعد وأسس وضعت لتوضح كيفية الإنتاج العضوي، ليفي بمتطلبات المستهلك من الغذاء الصحي الآمن.

وفي الوقت الذي تتنوع فيه المنتجات العضوية في العالم، تفتقر معظم هذه المنتجات في الكثير من الدول العربية، وفي لبنان تحديداً، على المنتجات الخام من خضر وفاكهة ومشتقات الألبان واللحوم، والقليل من المربيات والكبيس والعصير.

وتشهد الأسواق العربية تزايداً في الطلب على المنتجات العضوية، بينما ما زالت مزارع الإنتاج قاصرة عن تحقيق اكتفاء ذاتي في هذا المجال. وتستورد الكثير من دول الخليج مثلاً، منتجات عضوية من الخارج، لكن بعض الدول العربية بدأت خطوات، لا بأس بها، في هذا المجال.



وتشير نتائج الحصر العالمي الجديد للزراعة العضوية، الذي أنجزه معهد أبحاث الزراعة العضوية في سويسرا FIBL، وحركة الزراعة العضوية العالمية IFAOM عام 2015، إلى أن الزراعة العضوية تتطور بشكل سريع. إذ يتم مزاولتها في أكثر من 12 بلداً عربياً. وأشارت نتائج الحصر نفسه، عام 2011، إلى أن تونس تحتل المرتبة الأولى عربيًا في نسبة الأراضي المزروعة عضويًا، والتي تصل إلى 39%. وتشكل هذه النسبة تقريباً ثلثي المساحة المزروعة عضويًا في الوطن العربي، تليها



المرأة التي فضحت أميركا، وعلاقتها بداعش



في يوليو الماضي احتفل نادي الصحافة الأمريكي القومي بالذكرى الثانية لرحيل عميدة مراسلي البيت الأبيض، وأول امرأة تتولى منصب رئيس نادي الصحافة الأمريكي، والتي عاصرت أهم رؤساء أمريكا، ورافقتهم وغطت أنشطتهم، وكانت مع نيكسون في أول رحلة تاريخية للصين، عام 1971، والتي رفضت أن ترافق جورج بوش الابن، وأعلنت رفضها لعبارة بوش الشهيرة ” إنه يحارب في العراق من أجل الله والصليب ” وقالت: ” بل إنها حرب الشيطان وليست حرب الله“ .

مور ” في فيلم تسجيلي. ومور هو من فضح بوش الابن وعصابته من أصحاب شركات السلاح من اليمين الأمريكي مثل ” ديك تشيني ” و ” كوندليزا رايس ” وحصل فيلمه الشهير فنهائيت 11/9 على أكثر من جائزة.

ما يهمننا وسط الأحداث الاخيرة، بداية من حادث سقوط الطائرة الروسية التي راح ضحيتها أكثر من مائتي مدني، ثم حادث بيروت الذي خلف عشرات القتلى والجرحى ثم حادث باريس، مروراً بحوادث في العريش، والعراق، وليبيا، وسوريا، أن داعش لا يمكن لها أن تقوم بكل هذا العنف البشع بمفردها، وأن هناك أجهزة استخبارات تدعمها، وتشيطنها لتشعل المنطقة وتدفعها لأتون جحيم لا ينطفئ، فنراهم على حافة الفناء.

والفناء هنا يعني تسليم المنطقة للقوى التي خططت، ودعمت، وأشعلت لإزالة القائم وزحزحة المستقر وإزالة المعترف به. وما يؤكد هذا، كلام ” جيمس وولسي ” رئيس الاستخبارات الأمريكية السابق الذي قال بوضوح ” :المنطقة العربية لن تعود كما كانت، وسوف تزول دول وتتغير حدود دول موجودة“ .

إذن تتحقق نبوءة ” هيلين توماس ” تل أبيب وواشنطن خلقت أسطورة التنظيمات الإرهابية في المنطقة و داعش التي خرجت من معامل تل أبيب وواشنطن لتشعل المنطقة والعالم، وتحرك الأنظمة نحو هدف واحد، وإعادة الترسيم وتوزيع النفوذ والغنائم، فماذا انتم فاعلون يا عرب ؟

هل يصلح هذا الحل، في وقتنا مع كل المتغيرات الدراماتيكية؟ نعم فقط جربوا أن تتوحدوا وتكونوا على قلب رجل واحد. إنه حلم، لكنه ليس مستحيلاً، ومرة أخرى اقرأوا هذه السيدة التي هاجمها الصهاينة، وحاربوها، لكنهم لم يكسروا قلمها، إنها هيلين توماس.

هي هيلين توماس، التي ماتت في الخامسة والتسعين، وكانت كما قال تلاميذها في حفل تأبينها ” أجراً صحفية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية“ . توماس قبل رحيلها بعدة أيام، كتبت مقالة خطيرة للنشر في كبريات الصحف الأمريكية، وتم رفضها في حادثة لها للمرة الأولى، مما جعلها تصرخ في محاضرة بنادي الصحافة قائلة ” :اليهود يسيطرون على إعلامنا وصحافتنا ويسيطرون على البيت الابيض“ .

وأضافت، أنا لن أغير ما حييت، مؤمنة به؛ الإسرائيليون يحتلون فلسطين، هذه ليست بلادهم. قولوا لهم ارجعوا لبلادكم واتركوا فلسطين لأهلها. إنني أرى بوادر حرب عالمية ثالثة، طبخت في مطبخ تل أبيب ووكالة الاستخبارات الأمريكية، والشواهد عديدة، أول خطوة ظهور تنظيم داعش ، بدعم أمريكي لا تصدقوا أن واشنطن تحارب الإرهابيين وما يسمون أنفسهم بالجهاديين، لأنهم دمية في أيدي السي اي ايه.

وأضافت، إنني أرى أن بريطانيا سوف تستحضر روح البريطاني ” مارك سايكس ” وفرنسا سوف تستحضر روح الفرنسي ” فرانسوا بيكو ” وواشنطن تمهد بأفكارهما الأرض لتقسيم الدول العربية بين الثلاثة، وتأتي روسيا لتحصل على ما تبقى منه الثلاثة، صدقوني انهم يكذبون عليكم ويقولون ” :إنهم يحاربون الإرهاب نيابة عن العالم وهم صناع هذا الإرهاب والإعلام يسوق أكاذيبهم، لأن من يمتلكه هم يهود اسرائيل“ .

هذه كلمات هيلين توماس منذ عامين وأعيد نشرها في ذكراها، يوليو الماضي، بالطبع قوبلت بعاصفة هجوم عاتية من اللوبي الصهيوني وطالب ننتياهو بمحاكمتها بتهمة معاداة السامية لكنها رحلت بعد أن قالت الصدق وتلفك كلماتها المخرج العالمي ” مايكل



قضاء ساعات طويلة أمام الشاشات يعرض الصغار للاكتئاب



بغداد - INA / وجدت دراسة حديثة أن الصغار الذين يقضون كثيرا من الوقت يحدقون في شاشات التلفزيون أو الكمبيوتر ربما يشعرون بقدر أكبر من الاكتئاب مقارنة مع من يمتنعون عن ذلك نهائيا، لكن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أو يستخدمون الكمبيوتر باعتدال ربما يكونون الأسعد.

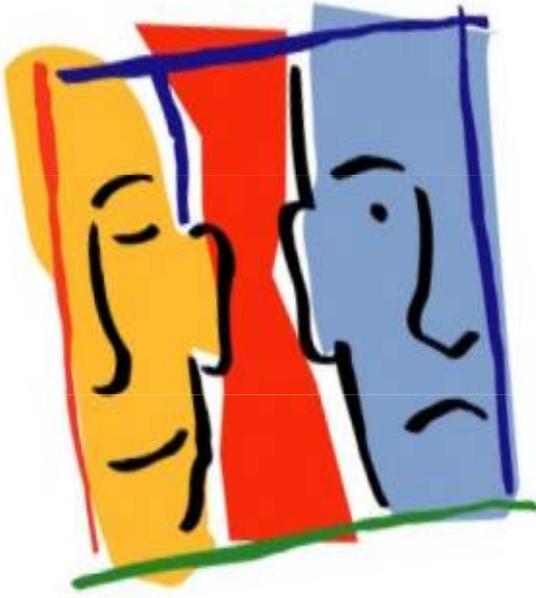
ويوصي الكثير من أطباء الأطفال أن يحد الآباء من الوقت المسموح فيه لأطفالهم بمشاهدة التلفزيون أو استخدام الكمبيوتر أو الهاتف المحمول ليكون أقل من ساعتين يوميا إذ أن الإفراط في هذا الأمر يتصل بالسمنة ومشاكل صحية أخرى كما يعتقد أنه يعيق النمو المعرفي.

وخلال الدراسة حلل الباحثون بيانات دراسات سابقة تضم أكثر من 125 ألف مشارك ووجدوا أدلة على أن تقليص وقت التحديق في شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر أو الهاتف المحمول يعود بالفائدة على الأطفال والمراهقين. وكان الصغار الذين يقضون خمس ساعات على الأقل يوميا يحدقون في الشاشات أكثر عرضة بنسبة 80 في المئة للاكتئاب من أقرانهم الذين لا يشاهدون التلفزيون أو يستخدمون الكمبيوتر.

ومع ذلك كان هناك القليل من الاختلاف في مخاطر الإصابة بالاكتئاب بين الأطفال من الذين لا يشاهدون التلفزيون أو الكمبيوتر وبين من يحدقون في الشاشات نحو ساعتين يوميا.

كما وجدت الدراسة أن الصلة بين التحديق في الشاشات وبين الاكتئاب لم تكن ذات دلالة احصائية، إلا لدى الأطفال دون 14 عاما. ولم تكن هناك صلة فيما يبدو بين الاكتئاب والمراهقين الأكبر سنا.

وبشكل عام يبدو أن التعرض لفترات قليلة للشاشات أمر طيب. فبالمقارنة مع الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون أو يستخدمون الكمبيوتر على الإطلاق فإن من يشاهدون التلفزيون نصف ساعة يوميا كانوا أقل عرضة بنسبة ثمانية بالمئة للإصابة بالاكتئاب بينما الأطفال الذين يسمح لهم بمشاهدة التلفزيون ساعة يوميا كانوا أقل عرضة بنسبة 12 في المئة.



الشخصية.. بين الإيجابية والسلبية

الشخصية من المواضيع المهمة في المجال النفسي بكافة أنماطها وصفاتها و تحولاتها وذلك أمر لا بد أن يستمر عليها مسيرة الإنسانية الصالحة و أن يسخر لها كافة العلوم المتعلقة بكشف خفاياها أو تصحيح إوجاجها أو إزالة ضعفها. و العلوم المتعلقة بموضوع الشخصية، علم النفس بشكل عام و علم النفس التربوي و علم النفس الاجتماعي و علم تشخيص الجينات وكذلك علم النفس السلوكي والأخلاقي.

الشخصية هي المفهوم الشامل للذات الإنسانية ظاهراً وباطناً بكافة ميوله وتصوراته وأفكاره واعتقاداته وقناعاته وصفاته الحركية والذوقية والنفسية. وتتعدد صفات الشخصية في كتب علم النفس و الدراسات النفسية في كافة مجالات الحياة وكذلك تشمل الجوانب الطبيعية الإنسانية. ولكن بما ان موضوعنا تتعلق بالشخصيتين الإيجابية والسلبية نذكر هنا الصفات الشخصية المتعلقة في هذين المجالين فقط.

15. تكره الانتقام يذم الحقد وينتقد الحسود ولايجلس في مجالس الغيبة والنميمة.

ثانياً: الشخصية السلبية:

1. النظرة التشاؤمية هي الغالبة عليها في كافة تصرفاتها و قناعاتها.
2. باطنها مملوءة بالانتقام و العدوان، و في أكثر الأحيان لا تستطيع أن ينفذ ما يريد، إذ ينعكس ذلك في كلماته و آرائه.
3. هذه الشخصية ضعيفة الفعالية في كافة مجالات الحياة، و لا يرى للنجاح معنى، أو ليس عندها مشروعاً اسمه النجاح بل يحاول إفشال مشاريع النجاح.
4. لا يؤمن بمسيرة ألف ميل تبدأ بخطوة، بل ليس عندها همة الخطوة الأولى، و لهذا لا تتقدم و لا تحرك ساكناً و إن فعل في مرة يتوقف مئات المرات.
5. لا ترى أن هناك فراغاً يجب أن يملأه و أن يكون لها دور أن تؤديها.

7. يتأثر بالمواقف حسب درجة الإيجابية والسلبية (أي ان يقيس الإيجابية بالمصلحة العامة لايضخم السلبية أكثر من الواقع).
8. يعمل على تطوير الموجود و يبحث عن المفقود ويعالج العقبات.
9. بنيانها المبدئية وتمتلك الثوابت الأخلاقية.
10. ترعى مقومات الاستمرارية مثل:

- § الجدية عند تقلب الحالات.
- § الهمة العالية والتحرك الذاتي.
- § التصرف الحكيم.
- § المراجعة للتصحيح.
- § تنمية الدوافع الذاتية والموضوعية.
- 11. لا تستخف بالخير.
- 12. تتعامل مع كل شخص حسب درجة الصلاح فيهم ولا يغفل عن سلبياتهم.
- 13. تحب المشاركة لتقديم ما عندها من الخير والايجابية.
- 14. تفكر دائما لتطوير الإيجابيات وإزالة السلبيات.

أولاً: الشخصية الإيجابية:

1. هي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية.
2. هي الشخصية المنفتحة على الحياة ومع الناس حسب نوع العلاقة.
3. يمتلك النظرة الثاقبة.... ويتحرك ببصيرة.
4. هي الشخصية المتوازنة بين الحقوق والواجبات (أي ما لها وما عليها).
5. يمتلك أساسيات الصحة النفسية مثل:
- § التعامل الجيد مع الذات.
- § التعامل المتوازن مع الآخرين.
- § التكيف مع الواقع.
- § الضبط في المواقف الحرجة.
- § الهدوء في حالات الازعاج.
- § الصبر في حالات الغضب.
- § السيطرة على النفس عند الصدمات أي القدرة على التحكم).
6. يتعامل مع المادة حسب المطلوب ولا يهمل الجانب المعنوي.

4. تحب المدح ويعمل عليها وينشط بها (بل المدح من الدوافع الرئيسية لتحركها ومبادراتها).
5. تتقرب إلى أصحاب القرار لذاتها وللوقاية من فقدان تأييدهم.
6. تحرص على الفرص، بل تستغل الفرص بكل الوسائل المشروعة والممنوعة.
7. النظرة التأميرية هي الغالبة عليها في تصرفاتها و إذا أبدت رأياً ظهرت ذلك في رأيها.
8. في ذاتها متكونة من نقيضين، العدو والصديق يفعل بهما حسب الضرورة (أي معيار العداة و الولاء هي مصلحتها).
9. التعامل النفساني هو الغالب عليها ولا ترى للأساليب الأخرى من معان حميدة.
10. مفرطة في مقاييسها في ذم الآخرين و تزكيتهم، أيضاً وفق معاييرها و رضاها.

- ثالثاً: الشخصية المزدوجة:**
- يحتمل أن يتسائل أحد القراء هل الشخصية تنقسم الى شخصية سلبية وأخرى إيجابية و يحسم الأمر وينتهي بالخصال الموجودة في كليهما؟
- كلا ليس الامر كذلك! لأن في ميزان كل المقاييس ، أن هناك شخصيات من نوع آخر أفسد من الشخصية السلبية، ضارة بوجودها منحرفة في أساليبها مريضة في حقيقتها.
- و من صفاتها:
1. الإزدواجية في التعامل حسب ذوقها ومصلحتها وحسب المقاصد الخفية في نفسياتها.
 2. تتقمص في لباس الحيل و الخدع من وراء ستار البراءة والمصلحة العامة.
 3. تعترف بالخير والثناء والمكانة إذا كانت هي المعنية والإأديدها الحسد وباطنها مملوءة بالحقد.

6. ليس للإلتزام و الإنضباط معنى أو قيمة في قائمة أعمالها اي لا تتأثر بالمواعظ و لا تلبى أي نداء و لا تسمع التوجيهات النافعة.
 7. دانماً تقوم بدور المعوق و المشاغب بكل ما هو تحت تصرفها أو ضمن صلاحياتها.
 8. هذه الشخصية مطعمة بالحجج الواهية و الأعدار الخادعة بشكل مقصود.
 9. و هي دائمة الشكوى و الإعتراض و العتاب والنقد الهدام.
 10. و إذا ناقش في موضوع ما ناقش بغضب و توتر و الإنحيازية لذاتها و مصالحها.
- لا شك أن هذه الشخصية مريضة و ضارة في ذاتها و إن لم تظهر فيها أعراض المرض لأن هذه الصفات تنعكس على أساليب حياتها في البيت و المؤسسة أو اي وسط اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي ... الخ.



شخصية الطاغية

الدكتور محمد المهدي

لقد ابتليت البشرية على مدار التاريخ بشخصيات كريمة لطخت صفحات التاريخ بالظلم والعدوان والدم والعار، نذكر منهم على سبيل المثال: نبيرون الذي احرق روما وجلس يتفرج على مصائب شعبه ضاحكا وهتلر الذي قاد شعبه (والعالم) إلى هاوية سقط فيها ومعه 45 مليون من العسكريين والمدنيين، وصادم حسين الذي أذاق شعبه كل مرارات الحكم الدكتاتوري المستبد ودفع به إلى أتون حروب مدمرة ثم تركه في النهاية بعد أن ورطه في احتلال أمريكي ظالم.

الشخصية البارائوية الملوثة بسمات سيكوباتية و نرجسية".

وإذا عدنا إلى النشأة الأولى للشخص "البارائوي" نجد أنه قد عاش في الغالب طفولة مضطربة تتسم بصعوبة إقامة علاقة ثقة دافئة مع أحد الأبوين أو كليهما، وفي معظم الأحيان تتسم الأم بالسيطرة والقسوة والتلذذ بمعاناة الآخرين.

ولكي لا تدفع البشرية ثمن خطايا مثل هذه الشخصيات في المستقبل يجب أن نعرف جميعاً معالم تلك الشخصيات وعلامات الإنذار المبكر فيها كي لا نشارك في صنعها أو دفعها إلى صفوف القيادة فتأخذنا إلى شفير النار والدم.

ولقد جمعت هذه الشخصيات صفات مشتركة مكنت علماء النفس والاجتماع من تصنيفهم تحت بند "

أقرب الأقربين له.

4- النزوية وعدم المسئولية، مما يدفعه لمغامرات خطرة العواقب.

5- انعدام الشعور بالذنب، وهذا يجعله يتمادى في قسوته إلى آخر الطريق.

6- القدرة على تقديم تبريرات ظاهرة الواجهة والإقناع لما يقدم عليه من تصرفات.

وإذا اكتملت هذه التركيبة الشخصية للطاغية (الشخصية البارانونية الملوثة بسمات سيكوباتية ورجسية)، وإذا استطاع أن يحتل موقعاً قيادياً (غالباً بالصدر والخديعة) فعندئذ يندفع هو ومن وراءه نحو حلم القوة والسيطرة والتميز والعنصرية، ويستطيع الطاغية بما يملكه من قدرات وأحياناً كاريزما شخصية أن يقتنع اتباعه الذين يحلمون بالبطل الأسطوري بأنه هو ذاك البطل الذي جاء ليقيود العالم، وهكذا يبدوون في تعجيدته ويغالون في ذلك إلى حد تقديسه فيصنعون له التماثيل والصور ويضعونها في الميادين العامة وفي كل مكان (كان لصدام حسين أربعة آلاف تمثال في العراق بالإضافة إلى آلاف أو ملايين الصور في كل مكان). وهو في سبيل استمراره في لعبته يمني من حوله ويعددهم بالمستقبل الباهر والجنة على الأرض ويبالغ في تصوير قدراته وانتصاراته فتصدقها الجماهير ويعيشون جميعاً في سكرة الوهم حتى يفيقوا في لحظة ما لابد آتية على انهيار كل شيء، ولما كانت علامات الخطر والإنذار هذه واضحة في شخصية الطاغية، بل ويمكن التنبؤ بها في وقت مبكر لذلك اقترحت الجمعية العالمية للطب النفسي إجراء فحوص نفسية لمن يتولون مناصب قيادية على مستوى العالم تحت إشراف الأمم المتحدة بواسطة لجان علمية محايدة، وذلك لتجنب العالم شرور مثل هذه الشخصيات المضطربة التي تدفع الإنسانية ثمناً غالباً جراء سلوكها وخاصة إذا طال السكوت عليها حتى يستفحل خطرها.

وربما نرى حالياً وفي السنوات القادمة نوعاً جديداً من طغيان المؤسسات بديلاً عن طغيان الأفراد، كما نرى حالياً في المؤسسة الأمريكية الحاكمة أو المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة، فهي تسلك سلوكاً دكتاتورياً تحت مظلة الديمقراطية ولذلك يمكن أن نطلق عليها "الديموقراطية" وهي ربما تصل في خطورتها إلى درجة تفوق طغيان الأشخاص.

وبعد فهذه علامات الإنذار المبكر للبشرية لعلها تتفادى صنع طغاة آخرين أخطر من سابقهم نرى علامات طغيانهم في أماكن كثيرة من العالم ويمتلكون ترسانات هائلة من الأسلحة الفتاكة، وسيشكل السكوت على طغيانهم اليوم جريمة يدفع ثمنها العالم كله غداً أو بعد غدٍ ووقتها لن ينفع النوم.

وفي أحيان أخرى تكون الأم عنيفة ومسيطرة والوالد ضعيف ومستسلم وفي هذا الجو الأسرى المضطرب الخالي من الحب والثقة يتعلم الطفل أنه لا أمان ولا ثقة ولا حب، وأن العالم المحيط به يتسم بالعدوانية والقسوة ولا مكان فيه إلا للقوى المسيطر المستبد.

وهو يتعلم أن التعاون مع الآخرين غير مجدٍ ولا يعطى ثقله لأحد ومن هنا تنشأ جذور استبداده برأيه واستخفافه بكل من عداه فهو وحده الذي يملك الحقيقة المطلقة. وهذا الشخص حين يكبر يكون بالغ الحساسية لأية كلمة أو إشارة تصدر من الآخرين (حتى ولو بدون قصد) ويعطيها تفسيرات كثيرة تدور كلها حول رغبة الآخرين في مضايقته وإيذائه والحط من شأنه، فهو لا يعرف النوايا الحسنة، بل إن كل شيء بالنسبة له يحمل نوايا عدوانية شريرة من الآخرين وهو يحتقر العواطف العليا (مثل الحب والتسامح والرحمة والتعاطف) ويعتبرها نوعاً من الضعف في الشخصية، وتصبح القيم السائدة عنده: القوة والتفوق والتملك والانفراد بكل شيء، ويصبح الصراع عنده بديلاً عن الحب في كل علاقاته بالآخرين حتى أقرب الناس إليه.

وبناءً على هذه النظرة للعالم نجد أن الشخص البارانوني يسخر كل إمكاناته ويستغل إمكانات من حوله في سبيل الوصول إلى مركز يمكنه من السيطرة والتحكم والانتقام والتشفي، فهو دائماً شديد الحسد، شديد الغيرة، لا يطيق أن ينافس أو يطاوله أحد. وهو يبالي كثيراً في تقدير ذاته وقدراته ولديه شعور بالعظمة والأهمية والتفرد، وفي المقابل يحط كثيراً من قيمة الآخرين ويسفهم ويميل إلى لومهم وإلصاق الدوافع الشريرة بهم.

وفي بداية مشوار هذا الشخص البارانوني (مشروع الطاغية) يكتشف أن صفاته السابق ذكرها تجعله معزولاً عن الناس، ويشكل هذا عائقاً في طريق طموحاته وأطماعه الواسعة، فيبدأ في اكتساب بعض السمات السيكوباتية النفعية حتى يصل إلى ما يريد، فيتعلم الكذب والخداع والتظاهر بالمودة والاحترام والصدقة، وربما يتوشح ببعض القيم الدينية والأخلاقية ذات القيمة الاجتماعية والإنسانية العالية بغرض خداع الناس، أو يبدو في صورة الضحية المظلوم.

وفي رحلة خداعه لغيره يكتسب هذا الشخص الصفات التالية:

- 1- العجز عن الولاء الدائم للأشخاص أو المجموعات أو القيم الاجتماعية أو الدينية إلا بقدر ما تحقق له من مصالح ذاتية مرحلية، ثم سرعان ما ينبذ هذا الولاء أو يدوسه بقدميه.
- 2- المبالغة في الأناية فيسخر كل شيء لتضخيم ذاته.
- 3- التبلد في الشعور مما يمنحه قسوة حتى على

ليست الماركات العالمية هي التي تجعل العالم يحترمك



احلام مستغانمي

ظهرت زوجة رئيس الوزراء السينغافوري " السيدة هو " في حفل الاستقبال الرسمي خلال زيارتهما للولايات المتحدة الأمريكية و هي تحمل حقيبة يد نسائية زرقاء تبدو رخيصة و ماركتها غير معروفة مما أثار موجة انتقاد في الصحف ووسائل الاعلام وخاصة عند مقارنتها بالأناقة و الثياب التي كانت ترتديها مضيفتها السيدة ميشيل أوباما زوجة الرئيس الأميركي.

وأمام كل هذه الانتقادات اضطرت السيدة " هو " لكشف قصة الحقيبة الزرقاء. قالت أنها اشترتها بمبلغ بسيط يعادل 11 دولار أميركي من معرض بسيط في سينغافورة.

المعرض مملوك لمدرسة خاصة بالطلبة المصابين بالتوحد حيث تعرض المدرسة منتجات من صناعة طلابها المصابين بالتوحد كدعم لمواهبهم و لدر مصدر رزق لهم. كما ذكرت أنّ حقيبتها الزرقاء البسيطة بنظر العامة هي غالية بنظرها لأن الطالب البالغ من العمر 19 عام قضى وقتاً لا يمكن الاستهانة به لصنع الحقيبة.

بمجرد نشر القصة قفزت مبيعات هذا المعرض من تلك الحقائب إلى ما يقارب 200 حقيبة يومياً بعد أن كانت تلك الحقائب تتكدس في المعرض وبالكاد يباع منها شيء.

ما أجمل أن يكون عند المرء رسالة في خدمة الآخرين، عمل بسيط من السيدة " هو " نتج عنه إنجاح لمشروع يخدم الطلاب الذين يعانون من التوحد ... الرسالة الحقيقية والنابعة من القلب يحملها " ريش الطيور " لتصل إلى كل أرجاء الأرض. "

**ليست الماركات العالمية هي التي تجعل العالم يحترمك و يقدرك،
ولكن رسالتك في الحياة...فرسالتك هي التي تحدد قيمتك .**



فلسفة الضحك

"الضحك تمرين جسدي ثمين للصحة" .. أرسطو

وديع شامخ

يمثل الضحك ظاهرة تعبيرية إنسانية عن السعادة والفرح، وهو رد فعل فسيولوجي نتيجة التعرض لموقف هزلي أو مشاهدة صورة مضحكة أو سماع نكتة كما يعبر أيضاً عن حالة الدهشة والذهول كما يتمشى من المثل العربي "شر البلية ما يضحك"، وكما أشار إليه عالم النفس الشهير فرويد في انتباهته الذكية عن الضحك بوصفه "ظاهرة وظيفتها إطلاق الطاقة النفسية، التي تم تعبئتها بشكل خاطئ أو بتوقعات كاذبة". والضحك جزء من السلوك الإنساني الذي ينظمه المخ، وهو إشارة إلى تواجد الإنسان اجتماعياً، وقبوله للتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

والمجتمعات لكل جديد في التفاعل الاجتماعي لخلق بيئة ايجابية، يتم من خلالها انتاج قيم وعلاقات غير ميبينية على وصايا مسبقة سواء اكانت امثالا ام حكما، لتجاوزها زمنيا، حاجة الانسان الى حياته الجديدة التي يصوغها بمعايير المستحدثة، ولعل الضحك الذي اقصده هنا هو ليس الضحك المنظور اليه من جهة قلة اللياقة وعدم الكياسة، واللهو والاستخفاف، الضحك الذي يبحث عن مبرر له وينضوي تحت اسر المنظومة الاخلاقية المتجبرة بكل نوازعها الاقصانية لكل فعل انساني ايجابي، لتغليب القانون والمنطق على الحياة جميعا بوصفها اصفادا لامعة فقط

الخلفاء في الدولة العباسية كان لهم السبق في استخدام البهاليل والمضحكين كندماء لهم، في الامتاع والموانسة.

الضحك الذي أعنيه هو حاجة نفسية وفكرية معا وموقف من المجتمع، فلو ذهبنا مع العلم في فوائد الصحك لوجدنا فوائد عظيمة على صحة القلب والرئتين والدماغ وتنظيم نسبة السكري في الدم، تحسين وظيفة الجهاز المناعي، نوم مريح، لياقة

تعودنا من مورثنا الشعبي ومن امثاله التي تشكل حكمة وروية معينة بان الضحك بلا سبب هو من قلة الأدب، وعلى العكس من هذه النبرة الحكيمة القارة، سنجد في الطرف الآخر مثالا يدل على عكس ذلك تماما " بين الاحباب تسقط الآداب "، ولست بمعرض تقييم الامثال عامة وتقييمها بقدر ما اريد تناول موضوع الحساسية السلبية من الضحك في المجتمع العربي الذي يوقر الجهامة والجدية فيما هو مجتمع مستهلك لا يعرف للوقت قيمة ولا الجدية ولا الصرامة واضحة في سلوكه مجتمعيا.

ولعل مثال الضحك بلا سبب من قلة الأدب، جاء كنتيجة عرضية لعلم المنطق الذي يفيد بوجود المقدمات الصحيحة والتي تفضي الى نتائج صحيحة، وبهذا الاشتقاق الجزافي صار الضحك بلا سبب قلة أدب، اذ لا بد من سبب ونتيجة لكل ظاهرة وتفصيل.

وكأن حياتنا الاجتماعية خصوصا قائمة على منظومة متوازنة مستمدة من المنطق في فضائها العام وقانونها الخاص أيضا.

لكن الحقيقة لم تكن ذلك ابدا إذ ان الامثال والحكم احيانا لا تمتد ببصرها الى استيعاب حاجة الانسان

رأينا في سياق المقال، الحياة الإنسانية تحتاج الى زيت قائم لديموتها، تحتاج الى حراك اجتماعي، تحتاج الى عقل متوقد ورؤية واضحة تستثمر كل المعطيات والطاقات الإنسانية للتعبير عما يجول في مكنونها الداخلي، ولعل الضحك أبلغ بيان للقيام بهذا الدور المزدوج، فهو ان كان بلا سبب سيدخل في خاتمة قلة الحياء وربما الجنون، وسيحقق الضحك غايته بلافتة مستترة، وكأنما الضحك يعيد للجنون وقلّة الأدب هيبتها في مقارنة الصرامة والكياسة الاجتماعية والسياسية الفارغة، وان كان الضحك بسبب فهو يقدم نفسه بكامل عافية العقل العربي لان الضحك بلا سبب من قلة الادب.

بدنية، تصفية الدهون، التخلص من التوتر ..الخ، ولو اعتمدنا الكوميديا سلاحا لنقد الظواهر السياسية والحكام لوجدناها سلاحا ماضيا فتاكا، فقد قيل أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر استخدم جماعة من العسس للاستماع الى النكت والطرائف التي تروى عنه، كيف يعرف قياس ونبض الشارع والرأي العام في نظامه، وكذا استخدم الرئيس السوري حافظ اسد الكوميديا من اجل امتصاص النقمة الشعبية او التنفيس عن مكبوتات المجتمع السوري، وكأنها تطهير بالمعنى الأرسطي .
لا ضحك بلا سبب، بل لا سبب للضحك احيانا، فهو غير مرتبط شرطياً بمنظومة قيمية أخلاقية فقط كما



علماء سويديون يحولون النباتات إلى الحواسيب

تمكن فريق من علماء الفيزياء والبيولوجيا السويديين من تحويل النباتات الحية إلى الحواسيب وذلك عن طريق نصب عناصر الدوائر الإلكترونية ودوائر الإشارات التناظرية في داخل النباتات
وتعليقا على هذا الإنجاز قال أحد أعضاء الفريق ماغنوس بيرغرين في حديث لمجلة "ساينس"



أدفايسيس، إنه "من الممكن الآن أن نتحدث عن السايبورجات المصنوعة من النباتات، حيث نستطيع نصب الأنواع المختلفة من الأجهزة، بما في ذلك أجهزة الاستشعار، في داخل النباتات واستخدام الطاقة، التي تولدها نتيجة تأثير اليخضور، من أجل زراعة السلك الهوائية الخضراء أو المواد الأخرى وأصبح اكتشاف المبلمر "PEDOT-S" خطوة بالغة الأهمية على طريق تشكيل "الحواسيب الخضراء"، حيث تعلم العلماء إشباع أوعية النسيج الوعائي الخشبي للنباتات بهذا المبلمر، الأمر الذي مكن الأوعية من نقل الكهرباء فضلا عن المغذيات والماء داخل النباتات وتمكن الفريق السويدي وباستخدام هذه التكنولوجيا من تحويل سيقان النباتات إلى الأسلاك والمقحلات، وتحويل الأوراق إلى نوع من شاشة العرض البلوري السائل.



كاذب

الكذب السياسي جريمة مخلة بالشرف

مهدي المولى

لا شك ان الانسان اذا تخلى عن الكذب تخلى عن كل سلبية وعن كل مفسدة وعن كل خطيئة مهما كانت صغيرة او كبيرة واصبح منزها عن اي شبهة او اي شك حول اخلاصه ونزاهته وصدقه المعروف جيدا ان السياسة هي المراوغة الزيف الكذب والسياسي مرواغ كاذب واذا خلقنا سياسيين لا يكذبون يعني خلقنا مجتمعا انسانيا سليما صادقا فالسياسي الصادق يخلق شعب صادق والسياسي الكاذب يخلق شعب كاذب وهذا يعني السياسي الفاسد يكون في الوقت نفسه مفسدا لكل ما حوله حتى يعم افساد الشعب كله والسياسي الصالح يكون في الوقت نفسه مصلحا لكل من حوله حتى يعم اصلاح الشعب كله.

المكرمات من قبل المسؤولين ويرفع الى مناصب اعلی ومكانة اخرى راقية.

هل زار السيد رئيس الوزراء دوائر الدولة وشاهد التسبب في العمل واللامبالاة والوساطات والرشاوى وغيرها هل شاهد الكذب والتزوير في لجان مشتريات الدولة وهل يعلم المبالغ التي تسرق من عرق وتعب الاخرين الذين لا حول لهم ولا قوة هل يعلم المبالغ التي تسرق من قبل موظفي الضرائب ربع المبلغ للدولة وثلاثة ارباعها تذهب في جيوب عناصر شبكة الحرامية اي الموظفين في مديرية الضرائب العامة. هل يدري السيد رئيس الوزراء بان الرشوة استغلال النفوذ في دوائر الدولة لا يقوم بها شخص فاسد مريض وانما شبكة الجميع مرتبط بها من البواب حتى المدير وربما حتى الوزير وكل واحد له حصته حسب موقعه.

واعتقد ان السيد رئيس الوزراء يعرف ذلك الا انه لم يتخذ اي اجراء بهذا الشأن ربما اعذره لانه يعلم اي اجراء يتخذه لم ينفذ واذا نفذ يوم واحد امام وسائل الاعلام ثم تعود حليلة الى عاداتها القديمة ربما اكثر مكررا وغدرا وخيانة.

السيد رئيس الوزراء دعا الى اعتبار الكذب السياسي جريمة مخلة بالشرف هل يسعى الى تحويل هذا الكلام الى فعل ام مجرد كلام ذهب مع الريح. واخيرا نقول للسيد رئيس الوزراء لا نقول انك كذبت بل نقول انك جاملت على الحق والمجاملة كذب. انك قلت اني كشفت اكثر من 50 فضائي في القوات الامنية كيف كشفتها بهذه السرعة ولو فرضنا انك كشفتها ما اسماء هؤلاء من ورائهم من يستلم رواتبهم.

كما انك قلت لا يوجد ارهابي داعشي واحد من ابناء المناطق الغربية الموصل الانبار صلاح الدين لا ادري هل تجامل وتجامل من هل تجامل الدواعش الاجنبية والصدامية ام تكذب على العراقيين.

يقول الامام علي اذا صلح الحاكم المسئول والاصلاح يعني لا يكذب صلح المجتمع حتى لو كان افراده فاسدون

السؤال هل يوجد في الدنيا مسئول سياسي لا يكذب فالمجاملة لاحد لمجموعة يعتبر كذب والمجامل كذاب الخوف من احد من مجموعة كذب والخائف كذاب لا اعتقد يوجد سياسي مهما كان لا يكذب فالكذب وسيلة السياسيين جميعا وفي المقدمة منهم السياسي البارح نحن نسأل السيد رئيس الوزراء الذي دعا الى اعتبار الكذب السياسي جريمة مخلة بالشرف هل فعلا انه يؤمن بذلك وانه مستعد على تنفيذها واصدار قانون بهذا الشأن فهو نفسه كثير ما يكذب مثل ما يسموه كذب ابيض طبعا لا يوجد كذب ابيض وانما عبارة اطلقها الكاذبون لتبرير كذبهم ليس الا.

لنفرض ان السيد رئيس الوزراء لا يكذب كذب اسود وانما يكذب كذب ابيض فقط فهل المسئولون الذين حوله في كل مرافق الدولة لا يكذبون اعتقد انه على يقين انهم جميعا يكذبون في اقوالهم وفي افعالهم وكذب اسود.

لا ادري كيف يطلب اعتبار الكذب السياسي جريمة مخلة بالشرف ونحن في بلد لا نعتبر سرقة المسئول تزوير المسئول فساد المسئول جريمة مخلة بالشرف حتى لو هناك عقوبة بهذا الشأن الا انها لم تطبق ابدأ ولا يستطيع احد ان يعاقب احد مهما كانت شدة الجريمة.

العراق بلد الرشوة بلد التزوير بلد الفساد واستغلال النفوذ والواسطة الغير شريفة ومع ذلك لم نسمع ونشاهد ان شخصا احيل الى القضاء وحكم عليه بل اصبحت هذه الجرائم من الافعال التي يفتخر بها الانسان ويعتز ويتباهى بها امام اهله واقرانه بل انه يحصل على الاحترام والتقدير من قبل الناس وربما

أحلى كلام عن الحياة

عَلَّمَتْنِي الحياة أن أجعل قلبي مدينةً بيوتها المحبة، وطرقها التسامح والعفو، وأن أعطي ولا أنتظر الرد على العطاء، وأن أصدق مع نفسي قبل أن أطلب من أحد أن يفهمني، وعَلَّمَتْنِي أن لا أندم على شيء، وأن أجعل الأمل مصباحاً يرافقتي في كل مكان.

عَلَّمَتْنِي الحياة أنني عندما أفرح أظهر فرحتي لأسعد بها من حولي.. وعندما أحزن أن أرى حزني كما يخفي الربيع آثار الخريف..

عَلَّمَتْنِي الحياة أن أكون مثلها، وأن ارتدي ثوب الطهر والعفاف، وأن أصنع لنفسي ستاراً أجعل منه شوكةً في وجه من يحاول أن يقترب مني..

عَلَّمَتْنِي الحياة أن أكون ناعمةً مثل أوراقها وصلبة كالجذور وخشنة كالساق وطيبة كالعطر..

عَلَّمَتْنِي الحياة .. أن أكون كالترربة الخصبة أعطي من يزرع في ثمره دون انتظار المقابل..

عَلَّمَتْنِي الحياة .. أن أجمع بين كل من الجمال والقسوة في آن واحد

الجمال لمن يقدر الجمال دون أهداف أخرى والقسوة في وجه من يلجأ إلى الخداع.. القسوة لمن يحاول أن يقطف الزهره لكي يستمتع بها دقائق ثم يلقي بها في أقرب طريق، يلقي بها تحت الأقدام، ويتحول على ورده أخرى، ويفعل بها كما فعل بالتي قبلها..

عَلَّمَتْنِي الحياة أن أقابل الخير بالخير، وأن أقابل الشر بالخير، وأن أقابل الاحسان بالإحسان، وأقابل الإساءة بالإحسان..

عَلَّمَتْنِي الحياة أن أكون قنوعةً فتكفيني قطرات الندى في الصباح لأرتوي..

عَلَّمَتْنِي الحياة.. أن أحاول إصلاح الكون من حولي وتزيينه بلمسات من الجمال.. وحاولت كثيراً حتى تعلمت

النجاح سلم لا تستطيع تسلقه ويداك في جيبيك...

من يحاول أن يمسك الشمعة من شعلتها.. يحرق يده..

العواصف الشديدة تحطم الأشجار الضخمة ولكنها لا تؤذي في العيدان الخضراء التي تتحني لها..

قد تنسى من شاركك الضحك.. لكن لا تنس من شاركك البكاء..

احترس من الباب الذي له مفاتيح كثيرة..

تواصل .. المجلة الاولى للجالية العراقية و العربية في إسكندنافيا .. تأسست عام ١٩٩٦ .. تصدر عن مركز إعلام اتحاد الجمعيات العراقية في السويد

Tawasol. ISSN 1404-1405 - Patent & Registreringsverket nr 29165

عبد الواحد الموسوي . رئيس التحرير .. صاحب الامتياز

Abdulwahid Almoosawi . Redaktör Ansvarig

irakiska@yahoo.com

IRS - Lillbybacken 7, 163 75 Spånga - Stockholm , Sweden